

حلقات نور على الدرب (591) عبد الله بن عبد الرحمن الغديان

-رحمه الله- المجموعة الثالثة #كبار العلماء

عبدالله الغديان

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان رحمه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا وسيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم - [00:00:00](#)

مستمعي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واسعد الله أوقاتكم بكل خير هذه حلقة جديدة مع رسائلكم في برنامج نور على الدرب أسألكم في هذه الحلقة نعرضها على فضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان - [00:00:20](#)

عضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء وعضو هيئة كبار العلماء مع مطلع هذه الحلقة نرحب بالشيخ عبد الله ونشكر له تفضله بإجابة الأخوة المستمعين فاهلاً وسهلاً. وأنا كذلك أرحب بكم وبالمستمعين. حياكم الله. اهلاً وسهلاً - [00:00:40](#)

نعود مع مطلع هذه الحلقة إلى رسالة وصلت إلى البرنامج من إحدى الأخوات المستمعات والتي أثرت عدم ذكر اسمها عرضنا جزءاً من أصيلتها في حلقة مضت. وفي هذا اللقاء تسأل فضيلتكم شيخ عبدالله فتقول ما علامة الاخلاص في - [00:00:57](#)

في طلب العلم جزاكم الله خيراً بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين طلبوا العلم أمر مشروع - [00:01:16](#)

وتختلف درجات مشروعيته باختلاف العلم الذي يطلب والحاجة الداعية إلى هذا العلم والشخص الذي يطلبه والظروف التي تحيط لهذا الشخص من جهتي تيسري الوسائل المعينة على طلب العلم سواء كانت وسائل - [00:01:45](#)

فطرية أو كانت وسائل عادية وعندما ييسر الله جل وعلا طريقاً طريق علم من العلوم الشرعية كطلبي العلم في باب العقيدة أو في باب تفسير القرآن وفي باب الحديث أو الفقه - [00:02:29](#)

فإن الشخص يحتاج إلى أن يؤسس رفضاً وهذا القصد هو أن يبتغي بطلب هذا العلم وجه الله جل وعلا فلا يريد التفوق على الأقران ولا يريد به سمعة ولا يريد به - [00:03:11](#)

الحصول على شيء من الدنيا لأنه إذا أراد به شيئاً من الدنيا جعل العلم وسيلة بدلاً من أن يكون غاية جعله وسيلة وجعل الدنيا هي الغاية ولهذا ينبغي أن يتنبه - [00:03:57](#)

الشخص بهذه الناحية وهو عندما يخلص لله جل وعلا فإن الله سبحانه وتعالى يفتح عليه من العلم ما يريد ولهذا يقول الله جل وعلا يا أيها الذين آمنوا إن تتقوا الله يجعل لكم فرقاناً - [00:04:26](#)

ويقول تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله فكما أن الشخص محتاج إليه أنه أن يكون قصده في طلب العلم بالله جل وعلا فهو أيضاً محتاج إلى امتثال أوامر الله واجتناب نواهيه - [00:04:55](#)

فلا يقصروا في شيء من الواجبات التي طلب منه أن يعملها بعد علمه بوجوبها عليه وكذلك بالنظر إلى المحرمات التي نهي عن فعلها وذلك بعد علمه لأنها محرمة لأنه إذا ترك شيئاً من الواجبات وهو يعلم أنه واجب عليه وقادر على الاتيان به - [00:05:24](#)

فإن هذا له تأثير على مساره في طلب العلم وهكذا إذا عصى الله جل وعلا بفعل شيء مما حرمه عليه فإن هذا يكون فإن هذا يكون له أثر عليه في مسار طلبه للعلم. ولهذا - [00:05:57](#)

بعض السلف إذا عصيت الله عرفت ذلك في سوء خلق دابتي وزوجتي طب كما أن الضرر يكون على الشخص فكذلك قد يكون أيضاً

متعديا الى غيره بسببه وبالله التوفيق. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم ونحن في باب طلب العلم شيخ عبد الله - [00:06:23](#)

للبرنامج بعض الاسئلة اذا اذنتم جزاكم الله خيرا. طيب. بارك الله فيكم. اي العلوم اولى بالطلب في هذه الحياة المعاصرة جزاكم الله خير الشيخ عبد الله الجواب العلوم قسما القسم الاول علوم دينية - [00:06:53](#)

ومساعدة لها والقسم الثاني علوم دنيوية فالعلوم الدينية الاصل فيها هو القرآن والقرآن يفسر بعضه بعضا والسنة مبينة للقرآن واللغة العربية من جهتي دلالتها الاصلية ومن جهتي دلالتها الاستعمارية من جهتي - [00:07:14](#)

اشتقاقها من جهتي تصريفها ومن جهتي علم البلاغة من جهة علم النحو كل هذه العلوم اللغوية علوم مساعدة على فهمي القرآن وعلى فهم السنة لان القرآن نزل بلغة العرب والرسول صلى الله عليه وسلم - [00:07:54](#)

عربي وكذلك بالنظر الى علوم القرآن فانها مفتاح لمعرفة القرآن وهكذا بالنظر الى علوم السنة من جهتي روايتها ومن ناحية درايتها يعني علم الرواية وكذلك علم الدراية واذا نظرنا الى علم العقيدة - [00:08:29](#)

وجدنا انه علم مشتم بطن من القرآن ومستنبط من السنة على اساس قواعد الاستنباط واذا نظرنا الى الفقه وجدنا ان الفقه ايضا مستنبط من القرآن ومن السنة على حسب قواعد الاستنباط - [00:09:08](#)

وقواعد الاستنباط هذه راجعة الى علم اللغة من جهتي الدلالة اللغوية وراجعة الى من ناحية الشرعية من جهتي قصد الشارع من الادلة التي جاءت دالة على معان يختلف عن المعاني - [00:09:38](#)

اللغوية اي انها قد تزيد على المعاني اللغوية جاء الطهارة فان الطهارة في اللغة هي النظافة ولكن الطهارة من الناحية الشرعية قد تكون طهارة من حدث اكبر وقد تكون طهارة من حدث اصغر - [00:10:11](#)

وهما معروفان في كتب الفقه وهكذا الصلاة الشرعية والزكاة الشرعية والحج وما الى ذلك. فهذه امور جاءت من الشارع اراد منها معان تختلف عن المعاني اللغوية فيكون الشخص مستنبطا من القرآن ومن السنة - [00:10:36](#)

على اساس قواعد اللغة من جهة وعلى اساس مقاصد الشارع من جهة اخرى فتبين من ذلك ان علم العقائد وعلم الفقه علماني مستنبطان من القرآن والسنة ولكن باستخدام المفاتيح العلمية لكل لهما جميعا - [00:11:03](#)

فقد يكون المفتاح خاصا بواحد منهما وقد يكون المفتاح مشتركا بينهما وعلى هذا الاساس ينبغي لمن اراد ان يدرس العلوم الشرعية ان يدرسها متكاملة لان بعضها لان بعضها مرتبط ببعض - [00:11:34](#)

واذا درس جانبها من جوانبها كمن يعتني بالسنة فقط ولكنه لا يرجع الى القرآن ولا يرجع الى اصول الفقه ولا الى علم اللغة فانه يكون عالما بما علم ولكنه يكون جاهلا بامور اخرى تساعده او تكون ضرورية في الواقع. تكون ضرورية - [00:12:02](#)

بالنظر الى العلم الذي درسه من السنة لان ما درسه من السنة لا يكون كافيا في بيان الحلال والحرام لانه كما سبق في اثناء الجواب ان السنة مفسرة للقرآن. وعلى هذا الاساس فلا يستغني بها الشخص - [00:12:31](#)

وهكذا بالنظر لمن تخصص في القرآن ولكنه جاهل بالسنة فانه يكون قد تخصص في الاصل ولا لكنه جهل ما يكون مفسرا لما يحتاج الى تفسيره من القرآن وقد جاء في السنة - [00:12:59](#)

وعندما يقتصر على القرآن والسنة مثلا ولكنه يجهل ما كتبه علماء العقائد وما كتبه علماء اللغة وكذلك ما كتبه علماء الفقه وعلماء الاصول يكون جاهلا في هذه الامور فانه قد يسير في - [00:13:21](#)

استنباطه الاحكام فانه يسير وما هو بقدر يسير فانه يسير في استنباطه من القرآن والسنة على غير هدى الا ما ندر فعلى كل شخص ينتسب الى العلم ان يتقي الله في نفسه وان - [00:13:44](#)

ينظر الى المنهج الذي يسير عليه وان يسلك مسلكا يكون سليما يؤدي الى غاية محمودة وهي المطلوب وبالله التوفيق. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم سؤال قد يطول بعض شيخ عبدالله اذا اذنتم جزاكم الله خير طيب ذكرتم علوم القرآن وعلوم السنة - [00:14:04](#)

معلوم الفقه والعقائد لعل المستمع الكريم تتوق نفسه الان الى المفاتيح لتلك العلوم الكتب الاوائل التي يشرحها فضيلتكم لتكون مفتاحا لتلك العلوم الجواب اما بالنظر للقرآن فان القرآن كتب فيه - [00:14:32](#)

العلماء المتقدمون وخدموه خدمة فيها خير كثير فيه كتب رسم القرآن وكتب علم القراءات وفيه كتب لاعراب القرآن فيه كتب بتفسير القرآن من الناحية البلاغية وفيه كتب اعتنت ببيان الناسخ والمنسوخ وكتب اعتنت ببيان اسباب النزول - [00:14:58](#)

وكتب اعتنت في بيان احكام القرآن وكتب اعتنت في بيان مشكل القرآن وكتب جاءت مسهلة لبيان الايات التي جاءت في موضوع واحد فيه كتب اعتنت مثلا بجمع ايات الصلاة وايات الزكاة وايات الحج وهكذا جميع موضوعات القرآن - [00:15:41](#)

وكتب اعتنت في بيان معجم للقرآن اي انك اذا اردت الاية الواحدة في جميع القرآن في مواضع تكررها فانك تجد الكلمة كلمة منها وتجد الاشارة الى مواضع هذه الاية من السور - [00:16:12](#)

ولكن الشيء الذي ينبغي التنبه له هو اعراض الناس عن العناية بما يتعلق بالقرآن من هذه الوجوه وهكذا بالنظر للكتب التي الفت في علوم القرآن مثل كتاب الاتقان بالسيوطي ومثل كتاب - [00:16:37](#)

البرهان للزركشي وفيه كتب كثيرة الفت في علوم القرآن. وكما ان هذه الخدمة جاءت في القرآن وكذلك الخدمة جاءت في السنة ففيه كتب السنة من جهة العناية بالاحاديث رواية وكتب - [00:17:03](#)

اعتنت في السنة من جهة من جهة الدراية يعني من جهتي تفسيري الاحاديث وكذلك من جهتي بيان مشكل الاسانيد ومشكل المتن وهكذا بالنظر الى علوم السنة يعني ما يسمى بمصطلح الحديث. وما على الشخص الا ان يزور مكتبة - [00:17:33](#)

من المكتبات التي تعنى بالكتب الاسلامية وينظر الى الفهارس المتعلقة بالقرآن وتفسيره وبالسنة وعلومها وبالفقه واصوله وبعلم العقائد فانه يجد كتب كثيرة ولكن الشيء الذي هو مهم في هذا الموضوع - [00:18:06](#)

هو ما نهت عليه في الجواب الذي قبل هذا من جهتي علاقة هذه العلوم بعضها ببعض فان هذا يتيسر لبعض الناس وقد ولكن قد لا يتيسر لبعض الناس الآخرين من جهة استحضاره فنهت عليه. اما اما الاطلاع على الكتب فهذا يتيسر بالنظر الى - [00:18:36](#)

الرجوع الى فهارس المكتبات وبالله التوفيق. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم. تقول صاحبة هذه الرسالة احيانا اقوم اخر الليل ثم اذا اذن الفجر صليت ونمت حوالي نصف ساعة ثم اقوم لاصلي ما قسم لي وانطلق الى اعمال. ما هو توجيهكم حول ما اعمل؟ جزاكم - [00:19:06](#)

الله خيرا الجواب اولاً نسأل الله لنا جميعاً ولك وللمستمعين التوفيق الى طريق الهدى والرشادي في الاقوال والاعمال والمقاصد وصلاتك اخر الليل هذا من توفيق الله لك وهذه نعمة من نعم الله جل وعلا عليك فاشكري نعمة الله عليك - [00:19:34](#)

واما بالنظر الى الصلاة التي تصلينها قبل ان تنامي وهي صلاة الفجر فاذا كنت تصلين صلاة الفجر قبل طلوع الفجر فانها صلاة غير صحيحة واذا كنت تصلينها بعد طلوع الفجر فان الصلاة تكون صحيحة لوقوعها في وقتها وذلك - [00:20:14](#)

فاذا توفرت اركانها وشروطها وانتفت موانعها. اما الصلاة التي تصلينها بعد ما تنامين نصف ساعة وتستيقظين فهذه الصلاة التي تصلينها اذا كانت هي صلاة الفجر وكان ذلك قبل طلوع الشمس فانها تكون فان هذه الصلاة تكون في وقتها. ولكن - [00:20:42](#)

الذي تحتاجين الى التنبيه عليه هو انك اذا كنت تؤخرين صلاة الفجر حتى تستيقظي من النوم فان هذا غير مناسب بل الواجب عليك هو انتظار طلوع الفجر والصلاة بعد طلوع الفجر. ما اذا كانت - [00:21:13](#)

هذه الصلاة صلاة تطوع فانه لا يجوز لك التطوع بعد صلاة الفجر اذا طلع الفجر وصليت الفجر فلا يجوز التطوع بعد ذلك حتى ترتفع الشمس قدر رمح اي بعد طلوع الفجر اذا مضى من بعد طلوع الفجر ساعتان الاربع تقريبا فان - [00:21:33](#)

هذا فيه فان او ساعتان على سبيل الاحتياط يعني بعد طلوع الفجر بساعتين تصلين صلاة الظهر وبالله التوفيق. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم هل تفضلون بتحديد الساعة التي يخرج فيها وقت صلاة العصر - [00:22:01](#)

اذ اننا لا نعرف متى يكون الظل كل شيء مثليه ارجو تبين ذلك بالدقيقة اذا امكن جزاكم الله خيرا الجواب الله سبحانه وتعالى ربط الاحكام بالاسباب ومن الاسباب التي ربط بها الاحكام - [00:22:24](#)

الاسباب المتيسرة ومن الاسباب المتيسرة ان الشخص يعرف وقت خروج العوق في العصر يعرفه بما اذا قاس ظله بنفسه هو يقيس ظل نفسه ويقيس نفسه هو فاذا كان ظله قوله مرتين - [00:22:49](#)

حينئذ يكون قد خرج وقت العصر المختار وبقي وقت الضرورة. فاذا فرضنا ان طوله ان طول الشخص الحقيقي اذا فرضنا ان طول الشخص الحقيقي متراني فاذا كان طول ظله اربعة امتار خرج وقت العصر المختار - [00:23:27](#)

وبقي وقت الضرورة لقوله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب فقد ادرك العصر والذي ينبغي التنبيه عليه وانا نبهت عليه بالنظر الى كثرة الاسئلة عنه - [00:23:56](#)

وهذا الامر هو ان كثيرا من الناس يتهاونون عن اداء الصلاة في اول وقتها او في اثناء وقتها مع سلامتهم من جميع الموانع ومع توفر جميع الوسائل التي تساعدهم على اداء الصلاة في اول وقتها او في - [00:24:18](#)

ابنائي وقتها ويخاطرون في تأخير الصلاة الى اخر وقتها وقد يصرفهم عن ادائها في وقتها صارف وبعد ذلك يضطرون الى ادائها بعد خروج وقتها فيكون قد حصل منهم تسبب واهمال في تأخيرها عن وقتها. فاول الوقت رضوان الله جل وعلا. فاذا - [00:24:48](#)

قال وقت الصلاة على الانسان ان يبادر الى الصلاة على الانسان ان يبادر الى الصلاة وبمبادرته للصلاة قد يكون ذلك سببا من اسباب تيسير الامور التي يفعلها بعد صلاته وعندما يقدموا الامور الدنيوية على صلاته ويؤخر الصلاة الى اخر وقتها فقد - [00:25:21](#)

لا يوفق في اموره الدنيوية التي يعملها قد يجري صفقة صفقة تجارة ولكن تعود عليه بالخسارة او بهلاك المال او ما الى ذلك لان الله سبحانه وتعالى على كل شيء قدير - [00:25:54](#)

فاذا بدأ الانسان بالصلاة واخر امور دنياه وجعلها مرتبة ثانية يكون قد حصل على اجر عظيم في اداء الصلاة في وقتها وكذلك في تقديمها. وقد ييسر الله له دنياه بسبب عنايته بامور دينه وبالله التوفيق. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم - [00:26:14](#)

في هذا الوقت كثر التقويم شيخ عبد الله واصبح شبه متيسر لكثير من الناس. وفيه تحديد اوقات الصلوات. هل يجوز الاعتماد وعليه جزاكم الله خيرا الجواب اثير هذا السؤال وسماحة المفتي - [00:26:44](#)

حفظه الله شكل لجنة وخرجت هذه اللجنة خارج الرياض وتأكدت من طلوع الفجر ومطابقته لتقويم ام القرى فوجدت ان ان طلوع الفجر مطابق تماما لما دون في تقويم ام القرى. الحمد لله - [00:27:04](#)

واذا كان هذا مضبوطا فهذا فكذلك في الاوقات الاخرى. هذا من جهة ومن جهة ثانية في هذه البلاد ولله الحمد وهي الدولة الوحيدة على وجه الارض التي تحكم الاسلام من جهة - [00:27:30](#)

وتعتني ايضا بالامور الدينية من جهة اخرى وذلك بتيسير وجود المؤذنين في جميع انحاء المملكة وتقييد هؤلاء المؤذنين بالمواعيت الشرعية وبخاصة عندما يأتي مثلا شهر رمضان شرفه الله وبخاصة موضوع - [00:27:52](#)

الامساك وموضوع الافطار ينبغي على الشخص بنفسه ان يحتاط الافطار لا يتعجل لانه قد يحصل من بعض المؤذنين تفريط قد يحصل منه قد يحصل منه وهو بتفريط قد يحصل منه افراط - [00:28:23](#)

فيحصل منه الاذان قبل قبل غيبوبة الشمس كما اذا حصل غيم او نحو ذلك ولا معه ساعة ويكون فيه شيء من التسرع وكذلك بالنظر الى وقت الامساك قد يتأخر بعض المؤذنين لسبب من الاسباب - [00:28:48](#)

ويؤذن بعد طلوع الفجر لا عند طلوع الفجر وبالله التوفيق. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم. شيخ عبد الله في الختام اتوجه لكم بالشكر الجزيل بعد شكر الله سبحانه وتعالى على تفضلكم باجابة الاخوة المستمعين. وامل ان يتجدد اللقاء وانتم على خير - [00:29:14](#)

مستمعي الكرام وكان لقاءنا في هذه الحلقة مع فضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان. عضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء وعضو وهيئة كبار العلماء. شكرا للشيخ عبد الله وانتم يا مستمعي الكرام شكرا لحسن متابعتكم. ونحن نرحب برسائلكم اذا كانت - [00:29:39](#)

واضحة الخط على عنوان البرنامج. المملكة العربية السعودية الرياض. الاذاعة. برنامج نور على الدرب مرة اخرى شكرا لكم مستمعينا الكرام. ولكم تحية من زميلي يحيى عبدالله ابراهيم. وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:29:59](#)